رد .

- الرد : صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله يقال : رددته فارتد قال تعالى : { ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين } [الأنعام / 147] فمن الرد بالذات قوله تعالى : { ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه } [الأنعام / 28] { ثم رددنا لكم الكرة } [الإسراء / 6] وقال : { ردوها علي } [ص / 33] وقال : { فرددناه إلى أمه } [القصص / 13] { يا ليتنا نرد ولا نكذب } [الأنعام / 27] ومن الرد إلى حالة كان عليها قوله : { يردوكم على أعقابكم } [آل عمران / 149] وقوله : { وإن يردك بخير فلا راد لفضله } [يونس / 107] أي : لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك : { عذاب غير مردود } [هود / 76] ومن هذا الرد إلى ا تعالى نحو قوله : { ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا } [الكهف / 36] { ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة } [الجمعة / 8] { ثم ردوا إلى ا مولاهم الحق } [الأنعام / 62] فالرد كالرجع في قوله : { ثم إليه ترجعون } [البقرة / 28] ومنهم من قال : في الرد قولان : أحدهما ردهم إلى ما أشار إليه بقوله : { منها خلقناكم وفيها نعيدكم } [طه / 55] والثاني : ردهم إلى الحياة المشار إليها بقوله : { ومنها نخرجكم تارة أخرى } [طه / 55] فذلك نظر إلى حالتين كلتاهما داخلة في عموم اللفظ .

وقوله تعالى : { فردوا أيديهم في أفواههم } [إبراهيم / 9] قيل : عضوا الأنامل غيظا وقيل : أومؤوا إلى السكوت وأشاروا باليد إلى الفم وقيل : ردوا أيديهم في أفواه الأنبياء فأسكتوهم واستعمال الرد في ذلك تنبيها أنهم فعلوا ذلك مرة بعد أخرى . وقوله تعالى : { لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا } [البقرة / 109] أي : يرجعونكم إلى حال الكفر بعد أن فارقتموه وعلى ذلك قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين } [آل عمران / 100] والارتداد والردة : الرجوع في الطريق الذي جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد يستعمل فيه وفي غيره قال تعالى : { إن الذين ارتدوا على أدبارهم } [محمد / 25] وقال : { يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه } [المائدة / 54] وهو الرجوع من الإسلام إلى الكفر وكذلك : { ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر } [البقرة / 217] وقال D : { فارتدا على آثارهما قصصا } [الكهف / 64] { إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى } [محمد / 25] وقال تعالى : { ونرد على أعقابنا } [الأنعام / 71] وقوله تعالى : { ولا ترتدوا على أدباركم } [المائدة / 21] أي : إذا تحققتم أمرا وعرفتم خيرا فلا

ترجعوا عنه .

وقوله D : { فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا } [يوسف / 96] أي : عاد إليه البصر ويقال : رددت الحكم في كذا إلى فلان : فوضته إليه قال تعالى : { ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم } [النساء / 83] وقال : { فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول } [النساء / 59] ويقال : راده في كلامه . وقيل في الخبر : (البيعان يترادان) (أخرجه مالك في المدونة بلاغا 4 / 188 ، وأحمد 1 / 466 ، وابن الجارود في المنتقى ص 159) أي : يرد كل واحد منهما ما أخذ وردة الإبل : أن تتردد إلى الماء وقد أردت الناقة (قال في اللسان : الردة : أن تشرب الإبل الماء عللا فترتد الألبان في ضروعها . وأردت الناقة : ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء) واسترد المتاع : استرجعه